عليه وسلم عن عادة العجلة وقال جماعة من المفسرين
حقا والاول جرى عليه الجلال المحلي وهو اظهر بل
يحبون متجددة على تجدد الزمان العاجلة بدليل
انهم يقبلون غاية الاقبال عليها وجها او وجب
لهم ارتكاب ما يعلمون قبحه فان الاخرة والاولى
ضرتان من تقرب من احدهما لابد من تباعده
عن الاخرى فان حبك للشئ يعمي ويصم ويذرون
اي يتركون على اي وجه كان ولو انه غير مستحسن
الاخرة لانهم يبغضونها لارتكابهم ما يضرهم
فيها وجمع الضمير وان كان مبنى الخطاب مع الانسان
للمعنى وقرا بل يحبون ويذرون ابن كثير وابو
عمرو وابن عامر بيا الغيبة فهما حملا على لفظ
الانسان بمعنى الناس وانما قرئ بتا الخطاب فهما
اما خطابا للكفار لكفار قريش اي تحبون يا كفار قريش
العاجلة اي الدار الدنيا والحياة فيها وتتركون
الاخرة والعمل لها واما التفاتا عن الاخبار عن
الجنس المتقدم والاقبال عليه بالخطاب ولما ذكر
تعالى الاخرة التي اعرضوا عنها ذكر ما يكون فيها بيانا
لجهلهم وسفههم وقلة عقولهم وترهيبا لمن ادبر
عنها وترغيبا لمن اقبل عليها الطافا بهم ورحمة
لهم فقال تعالى وجوه اي من المحشورين وهم جميع

الخلائق

الخلائق يومئذ اي اذا تقوم القيامة ناضرة من
النضرة بالضاد وهي النعمة والرفاهية اي هي بهيجة
مشرقة عليها اثر النعمة بحيث يدل ذلك على نعمة اصحابها
بها الى ربها اي المحسن اليها خاصة باعتبار ان عدا
النظر الى غيره كلا نظر ناظرة اي دائما هم محدقون
ابصارهم لا غفلة لهم عن ذلك فاذا رفع الحجاب
عنهم ابصروه باعينهم بدليل التعدي بالى وذلك
النظر جهرة من غير اكتتام ولا انحصار ولا ازدحام كما قاله
ابن عباس واكثر المفسرين وجميع اهل السنة وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة
من وجوه كثيرة بحيث اشتهر بغاية الشهرة
وتكون الروية كما مثلت في الاحاديث كما ترى القمر
ليلة البدر اي كل من يريد رويته من تحته يراه
مخليا له هذا وجه التشبيه لانه في جهة ولا محالة
لهذا تنبيه تعالى الله الكريم عن التشبيه من تلك
الاحاديث ما روي عن جرير بن عبد الله قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر
ليلة البدر فقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون
ربكم عيانا كما ترون القمر لا تضامون في رويته
فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع
الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح

Copyright © King Saud University